مكتبة المقتطف

الفتح مستمر : للاستاذ فؤاد صرّوف

هدية المقتطف سنة ١٩٤٤ : ٢٤٨ صفحة من القطع الكبير

عني الاستاذ فؤاد صروف بأن يغذّي الموهبة التي وهبها بطبعه ، وأن يقوّي الاتجاه الذي اتجهه في التعليم : فأن بتابع البحث والكتابة في الموضوعات الطبيعية ، والتوسع فيها ، والسعي في شعابها المختلفة ، فتابع نشر بحوثه في المقتطف وفيما ألقى من محاضرات حتى كادت تكون حياته العلمية مقصورة على هذه الناحية . وللأستاذ صرّوف قدرة خاصة على تبسيط العلوم التي تناول مختلف فروعها بالكلام فيما كتب من المقالات والكتب ، فإذا قرأته فائماً في أدق الموضوعات الطبيعية أو الحيوية ، فكأنك تقرأه قاصًّا على العامة منسجم القول مبيناً منسجماً ، بعيداً عن التعقيد ، قريباً من عقلك وقلبك . فأسلوبه من الدعائم التي قرّبت موضوعات العلم من ذهن الأديب والفنان ، وذلك أقصى جهد يبذله المثقف من المثقفين ، وأسمى مرتبة يطمع فيها من يحاول أن يجعل المعرفة بوجهاتها المختلفة ملكاً مشاعاً للجميع .

***

وكتابه الأخير « الفتح مستمر » دليلٌ حيّ على ذلك فقد تناول فيه ثلاث جهات من العلم : الكون والمادة ، وأسرار الجسم الحي ، والصحة والمرض ، وهي جهات على اتساع ما بينها من الفروق ، ضمّها العلم في بوتقة واحدة وجمع بينها في بوتقة بعينها من الفكر ، فبسّطها الأستاذ صرّوف أروع تبسيط وأدّاها أحسن أداء .

الطب التجريبي
مدخل الى دراسته

تأليف كلود برنار، ونقله عن الفرنسية الدكتور يوسف مراد والاستاذ حمد الله سلطان، وأخرجته ادارة الترجمة بوزارة المعارف العمومية بمصر، ويقع في ٢٤٤ صفحة من القطع الكبير، طبع المطبعة الاميرية سنة ١٩٤٤.

جاء في مقدمة ذلك الكتاب ما يلي:

« وكلود برنار (١٨١٣ — ١٨٧٨) أحد العلماء الذين شعروا في أثناء بحوثهم العلمية بضرورة الوقوف هنيهة وإعادة النظر في أسس العلم العقلية والتجريبية، وفي صلة العلوم بعضها ببعض، وفي قيمة القوانين العلمية من حيث يقينيتها ومدى صحتها من حيث هي عنصر من عناصر تفسير الكون بأسره. وقد ضمّن كلود برنار آراءه الفلسفية في هذه المسائل في عدة مقالات نشرتها مجلة العالمين، وفي هذا الكتاب الذي تقدمه لقراء اللغة العربية وهو « المدخل إلى دراسة الطب التجريبي ».

وقد حصر كلود برنار همه في التقريب والملاحظة والتجربة وزاد إلى ذلك أن قرّب بين الاستنتاج والاستقراء، مبيناً أن منهج العلوم التجريبية ليس منهجاً استقرائياً فحسب، بل إنه منهج استقرائي استنتاجي أو كما يقال منهج فرضي استنتاجي. وقد أشار بذلك إلى الأثر الهام الذي يخلقه الحدس في تكوين الفكرة التجريبية، وإلى ضرورة الشك أولاً في نتائج التجربة حتى التأكد من صحتها نهائياً، بإقامة التجارب العكسية.

ولا شك عندنا في أن وزارة المعارف قد أدّت خدمة جليلة بنقل هذا الكتاب وطبعه. ولا يسعنا إلاّ أن نأمل من الوزارة أن تنشر هذا الكتاب بين طبقات المتعلمين نشراً واسع النطاق. فإنه دستور ثابت للبحث العلمي والعقلي، وأساس تعليمي من أروع الأسس التي ينبغي أن يعم العلم بها طبقات المثقفين. والمبادىء التي تضمنها لا يستغني عن العلم بها عالم أو أديب أو فيلسوف. ولقد سمعت من قبل بعض النقاد يقولون أن الكتاب قديم وإنه قليل الفائدة في عصرنا الحاضر. ولم أكن قد اطلعت عليه. فاذا بالترجمة العربية توحي لمن يطلع على هذا الكتاب أنه جديرٌ بما أحدث في الفكر الفرنسي في عهده، وأنه أجدر بأن يحدث في هذا الجيل من أبناء العربية، أثراً أبين وأعمق.

وأسلوب الترجمة على وجه عام أكمل ما ينتظر لمثل هذا الكتاب العقد، فقد بذل فيه المترجمان الفاضلان جهد المستقصي، وغالب الظن انه لم يفتهما من المعنى الأصلي شيء، اللهمّ إلاّ الهنات التي لا يسلم منها مترجم ينقل من لغة الى لغة، والمترجم كما قيل كناقل روح

من جسم إلى جسم ، لا يؤمن استيحاشها منه . وبالرغم من هذا فان العبارات بيّنة والأسلوب سهل على قدر ما يمكن السهولة في كتاب يخرج من عقل فيلسوف عالم، يجمع فيه بين طرفين متباعدين .

ولا يفوتنا أن نذكر هنا ان في بعض الاستعمالات التي وردت في المقدمة وفي صلب الكتاب ما كان ينبغي أن لا يفلت منه مترجمه وهما من نعلم منزلتهما من العلم والفضل ، ولكنه على كل حال نقص القادرين على التمام . فقد ورد في المقدمة استعمال كلمة فيزياء مرات ومرات فيزيقا ، فذكر كاتب المقدمة الفيزيقية الكيميائية ثم فيزيائية وكيائية ، ثم قال الكيائيين والفيزيقيين وكلها تعريب لكلمة — Physics — وكان من الواجب أن يوحد رسم الكلمات طلباً للضبط ورفع اللبس عند المبتدئين. كذلك ورد في ص ١٦٨ العبارة الآتية: « في الأوردة وفي الشرايين ، وفي القلب الأيمن وفي القلب الأيسر » الخ . والواقع انه ليس هنالك قلب أيمن وقلب أيسر ، وإلا لأصبح للانسان قلبان ، وانما له قلب واحد فيه بطينان ، البطين الأيمن والبطين الأيسر .

على أن هذا لا ينقص من قيمة الكتاب . فأغلاط هذه الهنات وغيرها ، وهي قليلة ، هنات شكلية لا تصيب من الموضوع والجوهر شيئاً . وانا لنستحث وزارة المعارف على تزويد الحركة الفكرية بالكثير من أمثال هذه الكتب النافذة التي هي لدى الواقع لب النهضة الفكرية ، والنور المشعّ الذي يلمع في سماء الفوضى التي تنمر حركة التنوير الحديثة في مصر ، وقد أحد بعض الناشرين يلقون في تيارها بكتب سمجة الموضوع غثة الفكر ، يؤديها أسلوب كأنه الرصاص ، صلب بارد ثقيل .

ا . م

من حرب عالمية الى سلم عالمي

تأليف الاستاذ ليون بليلوس طالب الانجليزية — ٢١٦ صفحة من القطع المتوسط ، طبع بمدينة الاسكندرية سنة ١٩٤٤

From Global War To Global Peace. By Leon Belilos. A Twentieth Century Charter and a Rallying Ground. The Means of Achieving the Principles of the ATLANTIC CHARTER.

The Ways and Means of Achieving the Six Essential Freedoms Regarding : WANT — FEAR — WORSHIP — EXPRESSION — IGNORANCE - WAR

عالج المؤلف في كتابه هذا مشكلات هذا العصر بروح نفاذ تعجب رجال السياسة . فكل الكتاب من أوله إلى آخره معروف الى الاصلاح على أساس تغيير العقلية الانسانية بالقضاء

على النزعتين السياسية والحربية وتحكيم العلم في ترويض النزعات الانقلابية وعلاج السلوى التي ورثناها عن الماضي بتنظيم الحياة على أساس علمي ينصرف إلى دراسة الادواء الاجتماعية دراسة علمية ويقوّم النظم على قاعدة ما تدعو اليه الحاجة من تغيير في النظم القائمة تغييراً يضمن سير التطور الطبيعي للجماعات ، ويمنع عنها سورات الانقلاب والثورات .

فالمؤلف من التطوريين الذين يقولون بأن التطور أساس الاصلاح ، وإن ذلك الاساس يقتضي أن يأخذ الخطا الطبيعية التي تنقله درجة بعد درجة إلى آفاق جديدة بحيث لا يشعر الناس بأنهم انتقلوا من حالة الى أخرى ، إلاّ بأن ينظروا إلى الماضي فيقيسون ما هم فيه على ما كانوا فيه ، فلا تصدمهم في الحياة نظامات عتيقة تدعرهم بأن الحالات القائمة من حولهم قد تخلفت عن حاجاتهم المعيشية وآمالهم ومطامعهم ، شأن الناس في هذه الفترة العصيبة . ولا شك في أن القلق الذي يسود عالم الانسان الآن إنما يرجع إلى أن الجماعات خانقت من ورائها نظامات يريد رجال السياسة والحرب أن يلزموها الخضوع لها قسراً ، غير ناظرين إلى أن حكم التطور الطبيعي لا رادّ له ، وإن ما تطلب الطبيعة أن يكون ، لا بد من أن يكون .

وبالرغم من أن السياسيين ورجال الحرب يشعرون بنفس القلق الذي يشعر به العلماء ورجال الاجتماع ، فهم لا يزالون في أسر تلك العقلية القديمة التي تزين لهم أن تماحكات السياسة وقنابل المدافع في استطاعتها أن تكبح سير الطبيعة وأن تقف تيار النشوء الاجتماعي

وسنعود إلى الكلام بالتفصيل عن وجهات من النظر تصدّى لها المؤلف وسنتناولها بالعرض والنقد في صفحات المقتطف ، وسننشر أول شيء مقالاً بعنوان «الخطايا العشر» في عدد مارس المقبل ، نفصل فيه القول فيما مهد به المؤلف لكتابه من الاخطاء التي توسع هوّة الخلف بين الشعوب والطبقات والأفراد . والكتاب جدير كل الجدارة بأن يمعن النظر فيه ، كل من يشعر بأن العالم في حاجة إلى الخروج من دائرة الفكرة القومية إلى دائرة الفكرة العالمية ، التي يرمي اليها ميثاق الأطلنطي .

أعلام الاسلام : محمد عبده

تأليف الدكتور عثمان أمين — نشرته لجنة دائرة المعارف الاسلامية : ١٤٢ صفحة من القطع الصغير

هو الكتاب الخامس في سلسلة أعلام الاسلام التي تصدرها لجنة ترجمة دائرة المعارف الاسلامية وقد تقدمه أربعة كتب أخرى عن حجمه في عمرو بن العاص ومنصور الاندلس وبشار بن برد والمعز لدين الله . والعمل في قوامه من أجود الاعمال الادبية التي فكر في اخراجها شبابنا المتعلم ، يورك فيه . فن حياة الامم انما تظل ناضة بصور الحياة ما اتصل

حاضرها بماضيها ، فاذا انفصمت تلك العقدة الحيوية ، انفصم معها رباط القوة التي تصل بين المقومات الحيوية ، فتنحل الحياة الفكرية وتفقد معها المعاني التي تعيش الامم وتستهدي بها ، معاني الوطنية والمجد القومي والشعور بالعزة ، تلك المعاني التي هي الروح الحي المبث في تضاعيف العقل الاجتماعي وتختفي دائماً في وعي العقل الفردي ، فتمد الحياة بجهتيها جهة الفرد وجهة الجماعات ، بالمثاليات التي تثير لها سبيل التقدم وتمدها بالقيم التي تقودها في الحياة .

ولقد أحسن القائمون بنشر هذه السلسلة باختيار موضوع هذه الحلقة إذ خصت بها رجلاً لا يزال جيلاً متأثرين بحياته ، كما أحسنوا في أن عهدوا بها إلى أستاذ استطاع أن يبسطها أبين البسط ويؤديها أقوم الاداء . فالترجمة عن حياة الرجل تمضي في تدرج طبيعي من الطفولة الى الرجولة إلى نبوغ الكهولة ، ويظهرك على السبيل التي تكونت بها عقلية الامام محمد عبده والحوادث التي أثرت في تكوينها حتى أصبحت ما هي . وقد أشار مؤلفها الفاضل إلى ما كان للمترجم عنه من أثر في الصحافة وحرية الفكر والسياسة والحكمة ، وبين ما كان من أمر علاقته بالفيلسوف الكبير جمال الدين الافغاني ، وما تركت في عقله المتوثب من أثر ثابت باقٍ .

على أن الترجمة قد أظهرت لنا ناحية أخرى من نواحي حياة الامام ، ولو ان إظهارها لم يكن بطريق ايجابي ، بل كان بطريق سلبي صرف . وقد التزم المؤلف في ذلك ناحية الأمانة الصرفة . فانه لم يتكلم في حياة الأستاذ من حيث اتصالها بالحركة العلمية التي نشأت في خلال حياته في أوربا فقضت على المذاهب القديمة في العلم والفلسفة بقيام مذهب النشوء والتطور في انجلترا وما شارك قيامه من معارك فكرية في ذلك العصر . ولم يتعرض لما تكلم فيه الاستاذ والسيد جمال الدين من الرد على الدهريين وقد عنيا بهم التطوريين أنصار مذهب النشوء والارتقاء ، وحسناً فعل . فان الخطوة التي خطاها السيد والشيخ ، كانت خطوة علمية ولكن الى الوراء ، فأهمل الكلام فيها . والحق ان الكلام في ذلك كان خارجاً عن مجالها فلم يصبها فيه . ولم يوفقا في نقودها التي وجهاها إلى المذهب الذي قلب نواحي الفكر في القرن التاسع عشر .

وأسلوب الكتاب رائع فيه بساطة وجمال . ولا استدراك لنا على ما استعمل فيه المؤلف الفاضل من الالفاظ إلا قوله « اللاهوتي » (ص ٢٥) وقد عني بذلك الامام محمد عبده ، ويحسن أن تترك هذا الاستعمال للكلام في اللاهوت المسيحي . وغالب ما أذهب اليه انه لا يوجد لاهوتية في الاسلام ولا يوجد لاهوتيون عند المسلمين .

أبو العلاء المعري

فيلسوف الشعراء

رسالة من منشورات مجلة المرشد للاستاذ الاب يوحنا قمحوري اليسوعي ، استاذ الآداب العربية في معهد الرسالة اليسوعية — حريصا ، لبنان — ١٩٤٤ — ٦٠ صفحة من القطع الكبير ، أصدرتها مطبعة القديس بولس

ان الفارق الذي نلحظه بين القول بأن المعري فيلسوف الشعراء أو أنه شاعر الفلاسفة ، ينبغي أن يكون له وزن كبير في أي نقد نتناول به مذهب هذا العبقري الفذ . فهو إما أنه فيلسوف إلى الشعر ، أو انه شاعر إلى الفلسفة . ولكل من الاعتبارين أثر في توجيه القول. فاذا نظرنا في مذهبه من حيث هو فيلسوف فرضنا عليه أن يكون علمه بالفلسفة أساساً للنقد ، وإذا نظرنا فيه من حيث هو شاعر فرضنا عليه أن يكون فنه الشعري أساساً للنقد . والأستاذ الفاضل مؤلف هذه الرسالة ممن يقولون بأنه فيلسوف غلب عليه الشعر ، في حين أننا نرى أنه شاعر غلبت عليه الفلسفة . بل نذهب إلى أكثر من هذا فنقول إنه شاعر ينزع إلى التأمل الفلسفي ، لأن قولنا بأن المذهبية الفلسفية لا التأمل هي الغالبة عليه، ظن قد يسوقنا إلى وجهة في النقد مضلة مفسدة . بل ان لدينا دليلاً قاطعاً على أنه شاعر قبل أن يكون متأملاً في الفلسفة. فان جماع ما قال من الشعر عبارة عن فن من القول الشعري عبّر به عن آراء ذاعت في عصره نقلت عن فلاسفة العالم الحاذ به ، تلك الآراء التي غزت العقل العربي شمالاً من اليونان وغرباً من الاسكندرية وشرقاً من فارس والهند ، فهو القيثارة الشعرية التي ارسلت نغمات من التأمل الفلسفي عبرت أقوى تعبير عن نزعات عصره الفكرية ، فليس لنا أن نؤاخذه على ذلك التناقض الذي بدا في بعض أشعاره إزاء مذاهب تباينت فيها آراء الفلاسفة تبايناً ، وليس التناقض الذي تقع عليه في شعر ابي العلاء إزاءها إلا تعبيراً صريحاً عن اختلاف وجهات النظر الفلسفي فيها .

وقد أثبت المؤلف الفاضل وجهة نظرنا في جميع صفحات الرسالة . فانه عندما تناول الكلام في مختلف نواحي نظراته الفلسفية ردها إلى أصول احدثت منها ، كما أنه مهد للكلام في تأملات أبي العلاء بكلام العلامة عبد العزيز اليمني الراجكوتي وهو في لبه اجمال لما ذاع في عصر أبي العلاء من الآراء الفلسفية وهي النبع الذي استقى منه شاعر الفلاسفة جميع تأملاته. والرسالة في جملتها من الدراسات القوية التي تمتاز بسلاسة الأسلوب ووحدة الفكرة والبيان.

كتب حديثة ظهرت

لوديع فلسطين

---

١ — تاريخ ما قبل التاريخ

لعبد الله حسين — مطبعة الشباب المحمدية

مؤلف علمي جليل كتبه الأستاذ عبد الله حسين المحامي فجمع بين علوم الجيولوجيا والانثروبولوجيا والحيوان والفلك والتاريخ والاجتماع والفلسفة والأديان. وقد حلا للاستاذ عبد الله أن يلخص محتويات الكتاب فقال في مقدمته: «أما موضوعه فانه يتناول تلك العصور البعيدة التي سبقت الحضارات التاريخية القديمة المعروفة مبتدئاً بالكون وظهور الحياة على الكرة الأرضية عارضاً التقلبات الطبيعية ونشوء الانسان وغرائزه وانتاجه المادي والعقلي. ولما كان هذا الموضوع يتطلب من الاستقصاء والاستيعاب ما تقصر عنه هذه الصفحات، كان جهادي أنني جمعت أصوله ولخصت فصوله وأوجزت تفاصيله ميسراً للمستزيدين أن يتناولوا من مراجعه المدونة في آخره . . . داعياً أبناء مصر والعروبة الى استكمال بحث هذا الموضوع». وصدّر المؤلف كتابه بشعار اتخذه لنفسه: «كل كتاب جديد لا يضيف جديداً إلى المعرفة: إما أن يكون رجعاً لصدى غيره، أو لغواً غير جدير بعناء القراءة».

فكتاب «تاريخ ما قبل التاريخ» من أفضل المراجع التي تسرد تاريخ الحياة على الأرض وكيف تكونت الكرة الأرضية والاجرام السماوية، وكيف ظهرت الحياة على وجه البسيطة. وهو يعرض نظريات أفلاطون وأرسطو وداروين وغيرهم. ثم يعكف المؤلف على دراسة المعادن المختلفة ونصيب مصر منها؛ ويروي قصص الكتب المقدسة عن الخليقة والطوفان وغيرها من الحوادث الهامة التي سبقت التاريخ، ويسرد فصولاً في الأديان وفلسفاتها، والسحر والدجل والطب والصيدلة. ثم يعود فيضمن كتابه فصلاً عن اللغة والكتابة والطباعة، ثم يتبعه بفصل آخر عن الصناعة والعادات المختلفة والتقاليد القومية ويعرض لموضوع الكيفات والخمور، ثم يكتب عن الفن والأدب والتمثيل والشعر، ويختم كتابه بفصل عن مؤتمرات الرياضة الدولية وقراءة الكف وشرح مبدأ التصوف.

ب — لافوازييه

لعبد الحميد يونس وعبد العزيز أمين — مطبعة المعارف بمصر — سلسلة زهرا

ليس من يجهل لافوازييه وفضله العظيم على العلم التجريبي وتفانيه في خدمة الانسانية طريق هذا المضمار. وقد أصدرت مكتبة المعارف أخيراً كتاباً عن لافوازييه ترجم فيه عن حياته الأستاذان عبد الحميد يونس وعبد العزيز أمين. وذكر ثانيهما في مقدمة الكتاب أنه وقف في صيف عام ١٩٣٧ في شارع « لاماديلين » بمدينة باريس غير بعيد عن دار الأوبرا أمام تمثال « لافوازييه » العالم الشهيد: فذكر انه ولد عام ١٧٤٣، وأن فرنسا خاصة والعالم المتحضر عامة سوف يحتفل بعد ستة أعوام بمرور مائتي عام على مولده.

« وانقضت السنوات الست، فاذا فرنسا، بل واذا الانسانية المتحضرة كلها، قد صرفتها الغاشية العامة عن لافوازييه وغير لافوازييه. وقد رأيت برًّا بهذا العالم الشهيد الذي أتى في علم الكيمياء بما يشبه الخوارق، وهو العلم الذي أعيش له وأعيش عليه، أن أقدّم إلى قراء العربية هذه الترجمة المتواضعة إحياءً لذكراه ».

يشتمل الكتاب على ترجمة لحياة لافوازييه وسرد لفتوحاته في عالم العلم ونشاطه في الحدب على دور العلماء ومؤسساتهم وتضحياته في سبيلها بكل شيء. كذلك يحتوي الكتاب سرداً من نشاط لافوازييه السياسي، وكيف استشهد ضحية لغدر السياسة الحمقاء. وفي ذلك يقول المؤلفان: « صعد الى المقصلة رابط الجأش. وما هي إلا لحظة حتى كانت الثورة الفرنسية قد ارتكبت أشنع جريمة في تاريخها إذ حزّت المقصلة رأس لافوازييه، وفصلت بذلك عن فرنسا أعظم عقلها ».

وليس ثمة ريب في عبقرية لافوازييه. فقد استطاع وهو حدث أن يبدّ مشروعاً ضخماً لإضاءة باريس بطريقة اقتصادية سهلة. واستطاع وهو شاب في مقتبل العمر أن يجالس كبار العلماء ويناقشهم مناقشة الندّ للندّ، بل إنه حطّم كل تقليد وأصبح عضواً في أكاديمية العلوم الفرنسية ولما يتجاوز الخامسة والعشرين.

هذه بعض النواحي الظاهرة في حياة لافوازييه، وقد بسطها العالمان الشابان عبد الحميد يونس (لا عبد المجيد كما ذكر خطأ في عدد سابق من المقتطف)، وعبد العزيز أمين، في الكتيب العلمي « لافوازييه ».

ج — قصة البنسلين

للدكتور مصطفى عبد العزيز — مطبعة المعارف بمصر — سلسلة اقرأ

وثمة كتاب علمي ثالث يبحث في قضية من أحدث القضايا التي تشغل الرأي العام في العالم وتذهله . فما أكثر الألسنة التي لاكت كلمة البنسلين في السنوات الأخيرة ، وما أطول ما كتبته الصحف عن تلك المادة السحرية العجيبة التي تُعد أعظم الكشوف العلمية الحديثة

وقد عن للدكتور مصطفى عبد العزيز أن يفرد كتاباً خاصًّا عن البنسلين يذكر فيه قصته بالطب ، مراعياً الروية العلمية في الكتابة والدقة في السرد . فكان مجهوده موفقاً إذ استطاع أن يجمع بين شتات المعلومات التي لم تعرف بعد طريقها إلى الكتب العربية ، ورتبها ، وسلسلها ، وعززها بالصور والرسوم ، فخرج كتاباً شاملاً يستطيع الرجل العادي أن يقرأه ويستوعب محتوياته دون عناء كبير .

ولما كان البنسلين نوعاً من الفطر ، فقد رأى الدكتور مصطفى أن يبدأ كتابه بتوضيح أنواع الفطريات ومزاياها وأضرارها ، وانتقل من ذلك إلى التحدث عن الأمراض الخبيثة التي تولدها البكتيريا والميكروبات وهما الأمراض التي لولا كشف البنسلين لظلت كالسيف المسلط على رقاب البشر ، ترعى وتحصد بلا ضابط أو رادع ولكن شكراً للاستاذين فلمنج وفلوري اللذين كان لهما الفضل في كشف البنسلين والسبق في دراسته حتى أمست عقارات الدنيا لا تعد شيئاً مذكوراً الى جانبه ، وهما العقارات التي كانت إلى وقت قريب تُعد إحدى معجزات الطب الخارقة .

وقد جاء في خاتمة الكتاب : « وإذا كان لكل قصة من قصص الحياة مرماها ومغزاها ، فمغزى قصة البنسلين هو ذلك الصراع المستعر بين الكائنات من فطريات وميكروبات »

تلك قصة البنسلين ، فاتنة الدنيا في القرن العشرين !

قاعدة جليلة

في التوسل والوسيلة

أصدرت دار المنار الطبعة الرابعة من هذا الكتاب لشيخ الاسلام ابن تيمية حرر فيه أهم المسائل الدينية التي اضطرب فيها المتأخرون ، وبين مذهب السلف الصالح فيها وهي : التوسل والاستغاثة والدعاء والسؤال والشفاعة والقسم على الله ببعض مخلوقاته والاستسقاء والزيادة والخوارق وحدود التوحيد والشرك وحق الله على عباده وحقهم عليه والفرق بين المخلوق والخالق والقول في التشريع ومراتب الحديث والمحدثين .